جامعة دمشق
كلية الهندسة المعمارية

برنامج مشروع: معهد الفن العربي

باشراف:
أ.د.م عامر جبري
أ.د.م سلوى ميخائيل

تقديم الطالب : وسيم محفوظ

حوار ثقافي...

تعد الثقافات أهم عناصر الاختلاف و الصراع بين الشعوب في عالمنا الحالي حين تبتعد عن بعضها، و تعود لتصبح واحدة من أهم وسائل التواصل و التلاقي بين الجنس البشري حين يسود الاحترام والتواصل فيما بينها.

- ويتجسد هذا التواصل الإنساني عن طريق إلتقاءات ثقافية متبادلة و حوارات ترتقي لتدعم مستوى الوعي و تنميه و تنطلق به إلى آفاق جديدة تؤدي إلى تطور البشرية و رقيها.

- و مما لا شك فيه أن الحضارة العربية لطالما تمتعت بمزايا و أصالة و سمو لا بد لنا من الوقوف عنده والإمعان فيه.

ولقد امتلكت الحضارة تراثا عريقا و تقدما تكنولوجياً باهرا ،و قد تفردت بهذه الصفة بين باقي حضارات العالم ولعقود كثيرة لكن للأسف إن حضارتنا فقدت بعضاً من روح أصالتها و دخلت بها شوائب أخفت سحرها و نقاوتها فلم تعد تلحق بركب التطور العالمي المتسارع وانعكس ذلك على العمارة فتحولت من أعمال فنية متكاملة وعمارة بيئية وظيفية إلى رسوم جداريه ولوحات زخرفية على جدران واهية

من هنا انبثقت أهمية إشادة منشأة تحتضن هذا الفن وتحاول طرح فكرة إعادة إحياء العمارة العربية والدمشقية بروح العصر سواء من حيث التطور العلمي في العمار والأعمار أو من حيث التطور الحاصل على حياة الفرد الاجتماعية والفرد هو المنطلق و الهدف

فتم اقتراح إنشاء معهد الفن العربي في دمشق ليغدو منشأة تسلط الضوء على الفن العربي وتكون ممثلة لثقافة حضارة حديثة محافظة على أصالتها و غاية في التقنية.

و يشاد هذا المعهد في بلد ذي حضارة و تاريخ و طابع و ثقافة و بيئة مميزة يسعى لإيجاد هوية معاصرة لمدينة تكاد تفقد معالمها، و يتناغم وجوده مع محيط بيئي(رياح،شمس ،توجيه...)و اجتماعي(أسلوب الحياة و الثقافة)و تنظيمي (الموقع و نظام البناء...)

و يعكس ثقافة المصمم و انتمائه و يعبر في الوقت نفسه عن ثقافة الحضارة التي يمتلكها المبنى و انتمائها ،وليكون امتداد للعمارة الدمشقية في مدينة دمشق المعاصرة.

ولقد شكلت النقاط التي ذكرناها من المحافظة على هوية العمارة العربية لتتوافق مع متطلبات العمارة الحديثة مشاكل تصميمية اعترضت طريق

تصميم المبنى ووجهت أسلوب التصميم ليعكس خلفية تفكير العمارة الدمشقية والعربية وليتقاطع معها .

فكان الأسلوب الدمشقي المتبع مفتاح الربط لمختلف عناصر التصميم من شكل و وظيفة و إنشاء معتمدا على خمسة مبادئ:

1- تقسيم شبكي أفقي و شاقولي ينسجم مع الجوار من مباني سكنية و مع هوية المنطقة عمرانيا و يحترمها.

2- الصراحة في التكوين و اعتبار الشكل و التقسيم الكتلي نتيجة منطقية للوظيفة التي يؤديها المعهد.

3- البساطة و الوضوح في التشكيل و الخطوط و التصميم محاكاة مع العمارة العربية الصريحة الأشكال (المربع ، المستطيل)

4- وضوح الجملة الإنشائية.

5- الرمزية و الاقتباس غير المباشر فلم يكن الاقتباس شكلي صريح و إنما غير مباشر عبارة عن منمنمات تحقق توازن بين العمارة المعاصرة و العمارة التقليدية وبين متطلبات المشروع و يدخل في عمق التفكير التصميمي و مسبباته لدينا و لدى الأجداد كي لا تكون الاستعارة مجرد نقل أو صورة مباشرة منسوخة.

اختيـــار الموقـــــع :

تم اختيار الموقع على أرض تقع في شرقي باب شرقي خارج السور لقربه من مدينة دمشق القديمة وهو في الواقع يشكل امتدادا للمدينة القديمة ويكون معها محور ثقافي من حيث توضع هذا الموقع على محور واحد مع أحد أهم بوابات المدينة القديمة باب شرقي مما يؤمن لرواد المعهد التواصل المستمر مع التراث والأصالة بالإضافة للتفكير العصري الذي يطرحه المعهد.

الفكرة التصميمية :

انبثقت الفكرة التصميمية من الزخرفة الهندسية الناتجة عن تداخل الأشكال الهندسية البسيطة ضمن نسب معينة تعكس بساطة و صراحة الأشكال المستخدمة في العمارة العربية وبما أن معظم المنشآت التقليدية في دمشق القديمة من المدارس والبيمارستانات والبيوت تعتمد على باحة وسطية مربعة الشكل أو مستطيلة

فكان المربع ذو طابع ديناميكي حيث يتركز وسط المشروع ويشكل نواة لحركة مركزية وهو العنصر الذي يضمن إنارة المشروع إنارة غير مباشرة ويؤمن قسم هام من التهوية وهما عنصران أساسيان لعمارة بيئية

و لقد انطلقت الفكرة التصميمية من شبكة انبثقت من نسب الزخرفة الهندسية الناتجة عن تداخل مربعين يدور أحدهما 45 درجة عن الآخر .
ولقد أسقط في المنطقة المركزية مربعا متبعاً نفس الشبكة السابقة يحاول التركيز على فكرة فراغ بيئي تعايشي يجمع بين الوظيفة التثقيفية و الترفيهية بأسلوب عفوي .
وان الكتل بمجموعها قد التحمت بصرياً بواسطة الوظيفة الواحدة للمشروع و تمثلت شكلياً بالأسطح المغلفة ولم يكن فصلها ووصلها إلا بمناطق تتماشى مع التوجيه اللازم والأبنية المجاورة و محاور حركتها الأساسية و تتجلى الواجهة الرئيسية بمساحات شفافة واسعة تؤمن الانفتاح و الجذب نحو الداخل .وتكون انعكاسا للحياة الاجتماعية السائدة.

نشاطات المعهد والهدف منه:

يهدف المعهد إلى :

- القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بعلوم الفن العربي
- منح الدرجات العلمية في مجال الدراسات العليا بعلوم الفن العربي
- تقديم الخبرة والمشورة إلى المؤسسات العامة والخاصة وإقامة الدورات التدريبية للعاملين فيها بهدف إعداد وتأهيل الاختصاصيين في مختلف مجالات الفن العربي.

أقسام المعهد:

يتألف المعهد من الأقسام التالية:

- قسم الخط العربي
- قسم الزخرفة العربية
- قسم تاريخ الفن العربي

- الدرجات العلمية التي يمنحها المعهد :

يمنح المعهد الدرجات العلمية التالية :

-الماجستير في علوم الفن العربي

-الدكتورة في علوم الفن العربي

دبلوم تخصصي في مجال علوم الفن العربي

الدراسات والاستشارات العلمية :

يقوم المعهد بتقديم الخبرة والاستشارات والدراسات في مختلف مجالات الفن العربي

التعاون المحلي والدولي:

يسعى المعهد إلى :

توثيق التعاون العلمي في مجال علوم الفن العربي مع كافة الجهات العلمية والإدارية محليا وعربيا ودوليا لتبادل الخبرات والمعارف والمهارات

إجراء الدراسات والبحوث التخصصية بالتعاون مع جهات محلية وخارجية والإشراف المشترك على شهادات الماجستير والدكتورة في مجال علوم الفن العربي

تنظيم الدورات والمؤتمرات العلمية و ورشات العمل ومتابعة النشاط الدولي في مجال الفن العربي

إصدار مجلة دورية متخصصة

- يقبل المعهد حملة الإجازة في الهندسة المعمارية والفنون الجميلة والآثار من الجامعات السورية أو ما يعادل من الجامعات العربية والأجنبية .

برنامج المشروع :

- **القسم العام** : و يحتوي على البهو– ركن استعلامات +أركان جلوس+ أركان عرض مفتوح
- **القسم الترفيهي:**

_ كافتريا : مع اتصال مباشر مع البهو ملحق به مطبخ التخديم و دورات المياه **80 م2**

_ انترنت كافيه **35 م2**

_ صالة عرض فن الخط العربي (صحف مصكوكات ومخطوطات قديمة)**35 م2**

_ **3**صالة عرض فن الحفر والزخرفة الدمشقية **35 م2**

– قسم البيع ويتألف من قسمين قسم لبيع الأدوات اللازمة للمعهد**30 م2**

قسم لبيع القطع الفنية والمعروضات **30 م2**

- **القسم التثقيفي :**

-المكتبة : مقسمة إلى قسمين – مكتبة تقليديةtraditional library تحوي أركان القراءة مع مستودع 200 م2

-Multimedia Library قسم يحوي على سيديات متنوعة مع صالة كمبيوترات و انترنت مجهزة بتقنيات حديثة مع مستودع 250 م2

-قسم البحث و الباحثين 6 غرف40 م2 مع غرفة الأرشيف30 م2 والاجتماعات 40 م2

-ثلاث صالات عرض تقليدية لتنفيذ فن الرسم والحفر على الخشب70 م2 مع مستودع

- صالات عرض دائمة مساحة الصالة 200م2

- القسم التعليمي :

-5صالات لتعليم فن الخط العربي بكافة أنواعه و الأرشيف 40 م2

-2 صالة لتعليم فن تصميم الزخارف الخاصة بالرسم و الحفر على الخشب مع المستودع 60 م2

-5 صالات لتعليم تاريخ الفن العربي 40 م2

- مدرجين مع اتصال مباشر مع البهو يتسع كل منهما ل 200 شخص للمحاضرات مع إمكانية عرض الأفلام الوثائقية ويلحق بهما قسم خاص بالترجمة 400 م2

- القسم الإداري :

غرف عميد المعهد50 م2 والسكرتاريا ونائبي العميد العلمي و الإداري 30 م2 قسم اجتماعات غرف الأساتذة القائمين على المعهد40 م2 مع قسم تخديمي وحمامات

قسم التسجيل30 م2 والامتحانات 30 م2وشؤون الطلاب30 م2 والديوان30 م2 والأرشيف30 م2 مع مستودع30 م2

- القسم التقني :

خدمات تقنية في القبو (تدفئة ، تكييف ، خزانات ، كهرباء،مستودعات ..... الخ)

مواقف سيارات خارجية تتسع لـ 12 سيارة

الحدائق الخارجية : تحوي مساحات خضراء وساحات مع إمكانية إجراء عرض خارجي مؤقت و أماكن جلوس و استراحة

المساحات الطابقية:

مساحة الطابق الأرضي والأول 5400م2

مساحة الطابق الثاني 3000م2
مساحة القبو2094م2

ختاماً:

- نجد أن التصميم قد أتى محاولة لاستعراض مستقبلي يدفع بنا إلى وضع رؤية لاستمرارية العمارة العربية و الدمشقية و يساهم في التعرف على الفن العربي والدمشقي بميزاته ومحاولة محاكاته و بنفس الوقت رفع المستوى التشكيلي ودفع الحركة الفنية إلى أبعادها الجديدة مع احترام أصول الثقافة المحلية و الإرث الحضاري للعمارة العربية الذي يبدو بارزا في معالم مدينة دمشق القديمة
- فالمبنى حوار ثقافي باستخدام أسلوب عصري للبناء ومحاولة لعكس التطور الاجتماعي والثقافي الذي آل إليه المجتمع الدمشقي والعربي في يومنا هذا ....